قوات الاحتلال تشن حملة مداهمات واعتقالات في عدة محافظات بالضفة

محافظات- الحياة الجديدة- وفا- شنت قوات الاحتلال، أمس الخميس، حملة مداهمات واعتقالات واسعة في عدة محافظات بالضفة المحتلة، حيث اعتقلت عددًا من المواطنين، فيما اقتحمت العديد من المنازل، وأقدمت على تفتيشها والعبث بمحتوياتها، كما استولت على مبالغ مالية في بيت أمر، في حين استمرت قوات الاحتلال في إغلاق البوابات الحديدية المؤدية إلى عدة قرى جنوب بيت لحم.

الخليل

ففي محافظة الخليل، اعتقلت قوات الاحتلال، مواطنين اثنين واستولت على مبلغ من المال خلال اقتحامها بلدة بيت أمر.

وذكر الناشط الاعلامي محمد عوض، أن قوات الاحتلال اقتحمت بعدد من الاليات العسكرية بلدة بيت أمر، وانتشرت في المنطقة الصناعية وحي البياضة والبقعة في البلدة، وأغلقت الطريق الرئيسي في البلدة ومنعت تنقل المواطنين، وسط إطلاق كثيف لقنابل الغاز السام المسيل للدموع صوب منازل الأهالي، ما أدى إلى اصابة عدد منهم بالاختناق، عولجوا ميدانيا.

كما وداهمت تلك القوات عددا من منازل المواطنين بعد تحطيم أبوابها، وقامت بتفتيشها وتدمير محتوياتها بشكل كبير، قبل أن تعتقل الشابين أنور عماد اخليل (28 عاما)، ومحمد صدقي اخليل (27 عاما)، وتستولي على مبلغ 3000 شيقل من منزل المواطن نائل محمد اخليل.

كما اعتقلت قوات الاحتلال، طفلين من مدينة الخليل.

وذكرت مصادر أمنية، ان قوات الاحتلال اقتحمت شارع السلام وحي أبو كتيلة في مدينة الخليل، وداهمت عددا من المنازل وفتشتها وعبثت بمحتوياتها، قبل ان تعتقل الطفلين فجر منصور النتشة (15 عاما)، واحمد فيصل كرامة (14 عاما).

كما داهمت قوات الاحتلال عدة منازل في منطقة العواريض في بلدة دورا جنوب غرب الخليل، وفتشتها ونكلت بأصحابها.

وأزالت قوات الاحتلال، ستة خيام تأوي عدد من العائلات هدمت منازلهم الشهر الماضي في الخليل.

وذكر المواطن محمد سلهب، أن قوات الاحتلال اقتحمت منطقة قلقس المحاذية لمستعمرة «حاجاي» المقامة على أراضي المواطنين جنوب الخليل، وأزالت ستة خيام تأوي ما يزيد عن 40 مواطنا معظمهم من الأطفال والنساء.

وكانت قوات الاحتلال هدمت في 18 من الشهر شباط/ فبراير الماضي عمارة سكنية مأهولة في مدينة الخليل، تتكون من مبنيين متلاصقين الأول ثلاثة طوابق ويحتوي على 6 شقق سكنية، والثاني طابقين يتكون من 4 شقق، يعود لعائلة سلهب ويأوي أكثر من 40 فردا.

بيت لحم

وفي محافظة بيت لحم، اعتقلت قوات الاحتلال مواطنا من بلدة تقوع.

وأفاد مصدر أمني، بأن قوات الاحتلال اقتحمت بلدة تقوع وتمركزت في عدة أحياء فيها، واعتقلت محمد طارق علي صباح (19عاما) بعد مداهمة منزل عائلته وتفتيشه.

كما أعادت قوات الاحتلال، إغلاق البوابة الحديدية المقامة على مدخل قرية مراح رباح.

وأفادت مصادر محلية، بأن قوات الاحتلال أغلقت البوابة الحديدية مجددا بعد نحو ساعتين من فتحها صباح اليوم، علماً أنها كانت مغلقة منذ الثامن والعشرين من شباط الماضي.

وأضافت المصادر أن قوات الاحتلال تواصل منذ 28 شباط الماضي، إغلاق عدد من البوابات الحديدية المؤدية إلى ريف جنوب بيت لحم، وإلى مدينة الخليل، حيث أغلقت بوابة النشاش عند المدخل الجنوبي لمدينة بيت لحم، إضافة إلى بوابات قرى المنشية، ومراح رباح، وجورة الشمعة، وأم سلمونة، ما تسبب بتقييد حركة المواطنين وتنقلهم بين القرى والبلدات المجاورة، وعدم قدرتهم الوصول إلى مركز المدينة.

القدس المحتلة

وفي محافظة القدس المحتلة، اقتحمت قوات الاحتلال، بلدتي عناتا شرق القدس والسواحرة الجنوبية.

وقالت محافظة القدس، ان قوات الاحتلال اعادت اقتحام بلدة عناتا وداهمت منزل المواطن سميح الرفاعي وفتشته.

وأضافت ان قوات الاحتلال اقتحمت عناتا، وتمركزت على طريق جدار الفصل العنصري ونفذت حملة مداهمات لعدد من المنازل في منطقة البقعان، وداهمت فجر اليوم منزل المواطن سامر عليان واعتقلت نجله الطفل رضا (13 عامًا)، ومنزل أسامة كامل حمدان واعتقلت نجله أحمد، ومنزل المواطن رائد جاد الله واعتقلت نجله عيسى قبل أن تفرج عنه لاحقًا، وداهمت تفتيش منزل محمد فتحي حمدان.

وأشارت المحافظة إلى أن تلك القوات اقتحمت بلدة السواحرة الشرقية جنوب شرق القدس، وداهمت عددًا من منازل عائلة الزحايكة وقامت بتفتيشها والعبث بمحتوياتها اعتدت بالضرب على عدد من افرادها، وعلى عدد من العمال ممن تواجدوا في ورشة بناء للعائلة.

رام الله والبيرة

وفي محافظة رام الله والبيرة، اعتقلت قوات الاحتلال، ثلاثة مواطنين من المحافظة.

وأفادت مصادر أمنية، بأن قوات الاحتلال اعتقلت نائل محمود عمارة (40 عاما)، وبهاء جلال التميمي (38 عاما) عند حاجز عطارة العسكري شمال مدينة رام الله.

وأضافت المصادر، أن قوات الاحتلال اعتقلت أحمد نائل الطويل (21 عاما)، من قرية دير ابزيع غرب مدينة رام الله، بعد أن داهمت منزله وفتشته.

سلفيت

وفي محافظة سلفيت، اعتقلت قوات الاحتلال، شابا من قرية مردا.

وأفادت مصادر محلية، بأن قوات الاحتلال اعتقلت الشاب يحيى ممدوح نعمان خفش (18 عاماً)، بعد مداهمة منزله وتفتيشه.

وأضافت المصادر أن قوات الاحتلال داهمت عدداً من منازل المواطنين في القرية وفتشتها، وعبثت بمحتوياتها.

نابلس

وفي محافظة نابلس، اقتحمت قوات الاحتلال، بلدة بيتا.

وأفادت مصادر محلية بأن عدة آليات عسكرية اقتحمت البلدة، وشرع جنود الاحتلال بتكسير أبواب المحال التجارية، ومداهمتها وتفتيشها، كما داهموا عددا من المنازل وفتشوها، وعبثوا بمحتوياتها.

وأضافت المصادر أن جنود الاحتلال حولوا منزلا إلى ثكنة عسكرية، واحتجزوا عددا من المواطنين وأجروا معهم تحقيقات ميدانية.

كما اقتحمت قوات الاحتلال، المدينة.

وأفادت مصادر أمنية، بأن دوريات الاحتلال اقتحمت المدينة من حاجز دير شرف، إلى منطقة رفيديا ووسط المدينة.

وأشارت مصادر محلية، إلى أن قوات الاحتلال داهمت منزلا في منطقة رفيديا وفتشته.

قلقيلية

وفي محافظة قلقيلية، اعتقلت قوات الاحتلال، شابين من بلدة عزون.

وأفادت مصادر محلية، بأن قوات الاحتلال اقتحمت البلدة من مدخلها الشمالي الرئيسي، وداهمت عدة مناطق منها الحارة الشامية والمثلث، واعتقلت شابين في الثلاثينات من عمرهما، وهما زياد علامة وسند حسين، بعد مداهمة منزليهما وتفتيشهما.

طولكرم

وفي محافظة طولكرم، اعتقلت قوات الاحتلال، ثمانية مواطنين من المدينة وضاحية شويكة.

وذكرت مصادر محلية أن قوات الاحتلال داهمت عددا من منازل المواطنين في ضاحية شويكة وخربت محتوياتها واعتقلت كل من: الأسير المحرر راشد عبد الرحمن اكبارية، والأسير المحرر آدم نعمان الزبدة، وعبد القادر ناصر عبيد، وأحمد مصطفى مرعي، والأسير المحرر مفلح بلاونة، ومحمود العربي ونجله محمد.

وأضافت المصادر أن قوات الاحتلال اعتقلت معاذ بليدي بعد مداهمة منزله في الحي الجنوبي للمدينة.

جنين

وفي محافظة جنين، اقتحمت قوات الاحتلال، قرية دير أبو ضعيف.

وأفادت مصادر محلية بأن قوات الاحتلال داهمت ديوان القرية، واعتقلت عدداً من المواطنين بعد إخضاع العشرات منهم لتحقيق ميداني.

كما اقتحمت قوات الاحتلال السكنات المحيطة بالجامعة الأميركية في بلدة الزبابدة، والتي يقيم فيها نازحون من مخيم جنين.

دراسة لـ "ماس" تسلط الضوء على دور مزودي خدمات الإنترنت غير الرسميين في دعم الاقتصاد الرقمي بغزة

رام الله- الحياة الجديدة- أصدر معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني (ماس) بالشراكة مع منظمة مجتمعات عالمية (Global Communities – GC) وبتمويل من الحكومة السويدية، دراسة جديدة بعنوان "مزودو خدمات الإنترنت غير الرسميين ودورهم المحتمل في تعزيز التسوق الرقمي والمدفوعات الإلكترونية في غزة".

وتقدم الدراسة تحليلاً نوعياً معمقاً للممارسات الرقمية التكيفية داخل قطاع غزة، مع التركيز على تلك الفترة التي أعقبت التدهور الحاد في البنية التحتية الرسمية للاتصالات.

وهدفت الدراسة إلى توثيق وتحليل النماذج التشغيلية والتكيّفات التكنولوجية التي اعتمدها مزودو خدمات الإنترنت غير الرسميين في قطاع غزة، واستعراض الكيفية التي استفادت بها المنشآت المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة من هذا الاتصال في توظيف التسويق الرقمي والمدفوعات الإلكترونية لضمان استمرارية نشاطها الاقتصادي.

كما تبرز الدراسة مظاهر المرونة والابتكار لدى الفاعلين ضمن هذا النظام البيئي، إلى جانب التحديات المترابطة التي يواجهونها، بما في ذلك ارتفاع تكاليف الاتصال، ومشكلات الموثوقية، وحالة عدم اليقين التنظيمي، والمخاطر الأمنية.

كما ركزت إجراءات إعداد الدراسة على نقطة التقاطع بين الثلاثة فاعلين رئيسيين (المنظومة التشغيلية لمزودي خدمات الانترنت، واستراتيجيات البقاء لدى المنشآت المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة، واستخدام أدوات التسويق الرقمي والدفع الإلكتروني (كوسائل للبقاء الاقتصادي واستمرارية الأعمال. وفي هذا السياق، خلصت الدراسة إلى مجموعة من الرؤى العملية القابلة للتنفيذ لصناع السياسات، وشركاء التنمية والفاعلين في القطاع الخاص، ممنيسعون إلى تصميم استراتيجيات تعافٍ تسهم في دعم جهود التعافي الاقتصادي الرقمي في غزة، وتوجيه صانعي السياسات والجهات الداعمة نحو أطر تنظيمية وبرامج تدخل أكثر واقعية وشمولًا، تعزز مرونة الاقتصاد الرقمي في ظل الأزمات.

مستوطنون يختطفون شابا من بيت إكسا

القدس المحتلة- وفا- اختطف مستوطنون، أمس الخميس، شابا من قرية بيت إكسا شمال غرب القدس المحتلة.

وأفادت مصادر محلية، بأن مستوطنين اختطفوا الشاب عيسى ماهر زايد، أثناء توجهه إلى أرضه في المنطقة القريبة من البؤرة الاستعمارية التي أقاموها أول أمس على أراضي القرية. وأضافت المصادر، أن الشاب زايد كان يحاول الوصول إلى أرضه الزراعية في المنطقة، قبل أن يعترضه مستوطنون، ويقوموا باختطافه واقتياده إلى داخلها.

وتشهد أراضي بيت إكسا تصعيدا في اعتداءات المستوطنين، خاصة بعد إقامة بؤر جديدة على أراضي المواطنين، ومنعهم من الوصول إليها.

إصابة 4 أطفال بعضات كلب ضال في بديا

سلفيت- وفا- أصيب أربعة أطفال بعضات كلب ضال في بلدة بديا غرب سلفيت، تتراوح أعمارهم بين 8 و10 سنوات. وقال مدير صحة سلفيت الدكتور هيثم منصور: إن الأطفال تلقوا العلاج اللازم والمطاعيم الوقائية، في ظل وجود شكوك بإصابة الكلب بمرض السعار. وأضاف أن الحالات المصابة جميعها مستقرة، وقد جرى التعامل معها وفق الإجراءات الطبية المعتمدة.

خربة يرزا.. تهجير قسري بعد عقود من الاستهداف الاستعماري

طوباس- وفا- إسراء غوراني- قبل أشهر من الآن، كان أهالي خربة يرزا إلى الشرق من طوباس يتوقعون مستقبلا صعبا، بعد الكشف عن المخطط الاستعماري المسمى «الخيط القرمزي»، والذي أوضحت خرائطه الأولية بأنه سيطوّق مساكن المواطنين في الخربة بشكل كامل ويلتهم امتدادهم الزراعي خلف جدار فاصل، مع بقائهم معزولين في مساحة سكنية ضيقة جدا.

لكن قبل أيام، تكشّف الأمر عن واقع أفظع بكثير من كل ما تخيله الأهالي، بعد إجبار المستعمرين برفقة قوات الاحتلال الإسرائيلي كافة عائلات الخربة على الرحيل قسرا تحت التهديد والتنكيل، حيث اضطرت العائلات الـ11 إلى تفكيك منشآتها والرحيل نهائيا متجهة إلى مناطق أخرى في طوباس.

ورغم أن الأشهر الأخيرة شهدت المرحلة الأخطر من اعتداءات المستعمرين وقوات الاحتلال على الخربة، ما أدى في نهاية المطاف إلى تهجير سكانها قسريا، إلا أنها عانت منذ احتلال الضفة الغربية عام 1967 من مخططات استعمارية كبيرة للاستيلاء عليها، كما مُنع سكانها من البناء والتطوير على مدار عقود، وحوربوا في مصادر رزقهم القائمة على الزراعة وتربية المواشي، فضلا عن معاناتهم من التدريبات العسكرية لجيش الاحتلال ومخلفاتها.

بينما كان المواطن عمير عنبوسي برفقة عائلته يحط رحاله ومتاعه في منطقة عينون شرقي مدينة طوباس بعد رحيله قسرا عن يرزا، التقينا به وهو يكابد ظروفا في غاية السوء من الواقع الجديد الذي فرض عليهم وحرمهم من مساكنهم وأراضيهم بين عشية وضحاها.

يقول عنبوسي الذي ولد ونشأ في يرزا ويقيم فيها أبا عن جد أن المستعمرين برفقة قوات الاحتلال هاجموهم مطلع الأسبوع الحالي، وشرعوا بالاعتداء عليهم بالضرب والتنكيل، وأمهلوهم ثلاثة أيام للرحيل نهائيا.

أمام هذا الواقع المرير وبعد سلسلة طويلة من الاعتداءات واجهها سكان الخربة على مدار أشهر، وجد الأهالي أنفسهم مضطرين للرحيل بما تيسّر من متاعهم ومقتنياتهم تاركين خلفهم بيوتهم وأراضيهم.

لم تكفِ أيام المهلة الثلاثة أهالي الخربة لنقل كل ممتلكاتهم ومتاعهم، كما لم يسعفهم الوقت لتفكيك كافة ما لديهم من حظائر ماشية وألواح طاقة شمسية، فتركوا جزءا كبيرا منها خلفهم.

يدرك أهالي يرزا الذين لم يستفيقوا بعد من صدمة فقدان المأوى، أنهم لم يتركوا خلفهم فقط بيوتا ومتاعا ومحاصيل لم يحن وقت قطافها، بل تركوا عمرا طويلا وحياة وذكريات عصية على النسيان.

عمير، وهو رب أسرة مكونة من سبعة أفراد، كان يقيم في بيت متواضع من الطين والحجر ورثه عن والده وجده، وهذا البيت كغيره من البيوت الصغيرة المنتشرة في يرزا أقيم منذ عقود قبل احتلال المنطقة عام 1967.

يقول: «وأنا ألملم المتاع للرحيل عن المنزل شعرت وكأن والدتي توفيت اليوم، أقامت أمي في هذا المنزل حتى آخر أيامها، هذا ما تذكرته لحظة الرحيل، فراق المنزل يضاهي في قسوته فراق الأهل».

في غضون ذلك، كان الشاب ماجد عنبوسي يجوب المنطقة ذهابا وإيابا وهو يساعد عائلة عمه عمير في نصب خيمة لإيوائهم.

يقول ماجد الذي كان منهمكا بنقل الأقواس والقضبان الحديدية لنصب الخيمة: «يرزا كانت أجمل البلاد.. لا مكان في هذا العالم سيعوضنا عن خسارتها، تلك البيوت الطينية الصغيرة حضنت أجمل ذكريات طفولتنا مع أجدادنا». شعور الحزن على فراق المأوى والأرض لدى أهالي يرزا المهجّرين قسرا يزاحمه شعور آخر من الخوف والقلق، فهم يتخوفون من ملاحقتهم وتهجيرهم مجددا من المكان الجديد الذي أقاموا فيه، وهو أسلوب درج عليه المستعمرون في الآونة الأخيرة مع التجمعات التي يتم تهجيرها من الأغوار الشمالية ومحيط طوباس.

الشاب ماجد عنبوسي يساعد عائلة عمه عمير في نصب خيمة لإيوائهم في منطقة عينون شرق طوباس بعد تهجيرهم قسرا عن خربة يرزا. (تصوير: إسراء غوراني/وفا)

يقول ماجد: «عند تهجيرنا أخبرونا بأن نرحل إلى طوباس، جئنا إلى سهل عينون شرقي طوباس وقمنا بوضع المواشي والمتاع، لكن حتى هنّا لم نعد نأمن من ملاحقتنا مجددا، حدث ذلك مع كثير من العائلات التي هاجرت من مناطق أخرى في الأغوار، كل هذه البلاد الواسعة ضاقت علينا بسبب اعتداءات المستعمرين».

في أواخر شهر تشرين الثاني/ نوفمبر 2025، أعلنت سلطات الاحتلال عن مخطط استعماري جديد باسم «الخيط القرمزي»، ويشمل إقامة طريق عسكرية وجدار فاصل بطول 22 كيلو مترا على أراضي المواطنين في محافظة طوباس. ووفقا للمخططات الأولية والإخطارات التي صدرت في حينها سيلتهم المشروع 1042 دونما من أراضي المواطنين في محافظة طوباس، كما سيعزل خلفه أضعاف ذلك.

وتعد خربة يرزا واحدة من المناطق المشمولة بالمخطط، فوفقا للخرائط كان من المقرر أن يعزل هذا الجدار الأراضي الزراعية التابعة للخربة خلفه، فيما سيلتف على المساحة السكنية ويحاصرها بشكل كامل، لكن بعد تهجير الأهالي مؤخرا حتى من المساحة السكنية الضيقة، اتضح لهم أن مخططات الاحتلال في المنطقة تفوق في فظاعتها كل ما يعلن عنه.

تهجير أهالي يرزا يعدّ حلقة في سلسلة تهجير قسري متصاعدة يقودها المستعمرون تحت حماية قوات الاحتلال بشكل ممنهج ومتصاعد منذ أكثر من عامين، وترتكز عمليات التهجير على التجمعات الزراعية والرعوية في مناطق الأغوار والسفوح الشرقية للضفة الغربية.

كما يأتي تهجير خربة يرزا بعد أقل من شهر من تهجير تجمعي البرج والميتة في الأغوار الشمالية، فيما لا زالت تجمعات أخرى قريبة تواجه عنفا يوميا من المستعمرين وتخشى أن تلقى المصير ذاته في المستقبل القريب، ومنها خربة سمرة، وخلة مكحول، وتجمع الحمة.

وتشير آخر المعطيات لدى هيئة مقاومة الجدار والاستيطان إلى أن 70 تجمعا سكانيا تم تهجيرها إما بشكل كلي أو جزئي منذ عامين وحتى الآن بسبب عنف المستعمرين، معظمها في السفوح الشرقية والأغوار، فيما بلغ عدد التجمعات المهجّرة منذ مطلع العام الحالي 12 تجمعا.